

أنظمة المعلومات و المكتبات والمواصفات القياسية

غوار عفيف

جامعة وهران

مقدمة

تعد أنظمة المعلومات والمكتبات من أهم الوسائل المرافق في المجتمع الحديث، حيث تسعى هذه الأنظمة إلى توفيق بين الإطار المهني التي تخدمه والتوجهات الحديثة المتصلة بها من مرافق تكنولوجية وآلية ورقمية ساهمت بطريقة أو بأخرى في تحديد المسارات المهنية الحديثة أتب تتميز بها أنظمة المعلومات، ومن هذه التوجهات الفنية نسجل المعايير والمواصفات القياسية التي أصبحت العمود الفقري لأي نظام المعلومات وهي بهذه الصورة غاية حقيقة للتواصل المعقول بين العمل المكتبي الوثائقي والتوجهات الجديدة لأنظمة المعلومات عامة.

إن المواصفات التي نتكلم عليها في هذا التوجه هي ذلك الإطار العام المقتبس من الدراسات العالمية المترابطة الموجهة لإدارة وتسيير نظم المعلومات من حيث التقنية الإجراءات المهنية والتوجهات الهندسية الأولية الضرورية والمعتمدة من الجهات العالمية الهندسية والمواصفات القياسية، وتسعى المكتبات الجامعية إلى مواكبة هذه التوجهات الحديثة خصوصا من ناحية المعايير المرافقة والمعايير التنظيمية ومنها معايير الهندسية ومعايير التجهيزات.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات أو الانشغالات التي تهم المكتبيين والمشرفين على المؤسسات الجامعية والجهات المهتمة بترقية أنظمة المعلومات المختلفة وعلى رأسها المكتبات الجامعية

► ماهي المواصفات المعيارية المكتسبة للأنظمة المعلومات والمكتبات من الناحية الوثائقية والهندسة ؟

► وماهي الطرق المعيارية المتبعة في هذه المراكز ؟

► ومدى مشاركة أخصائي المعلومات والمكتبات في المساهمة في توصيف الاحتياجات المهنية طبقا للمعايير المرجوة ؟

► ماهي الطرق المتبعة في هذا التوجه بالنسبة للأخصائي المكتبات والمعلومات والمهندسين المعياريين ؟

► ما هو التوجه المعياري لتنظيم للفضاءات في أنظمة المعلومات ؟

الإشكالية

إن المشكلة الحقيقية التي تطرحها هذه الدراسة هي أهمية أنظمة المعلومات والمكتبات والمواصفات القياسية، وهو محاولة سد النقص الموجود على مستوى الدراسات الفنية من وجهة نظر علم المكتبات والمتخصصين في بالاستعانة بتوجهات المختصين الذي يشتغلون على الجوانب الهندسية والفنية التي تعطي للفضاءات قيمة معقولة وقيمة حقيقة، فالمكتبات الجامعية اليوم تعيش العديد من المفارقات الفنية المتعلقة بحياتها أو بتواجدها أصلا فعمل المكتبات ومراكز المعلومات هو المقاربة والمقارنة الفنية العامة مع ما هو موجود أنيا في أنظمة المعلومات فهي بهذه اللغة تسعى إلى سد نقص تلك التوجهات السلبية التي لحقت بها منذ ذلك بيان المرافقة بين المؤسسة الوصية عليها سنة 1979، فرغم أن الدولة في الجزائر هي في مهمة لسباق الوقت لإنجاز العديد من المكتبات إلى أن التوجه الجديد للمكتبات الجامعية هو أو قوى نموذج رغم انه ليس هناك تصريحات أو إعلانات مباشرة عن هذا التوجه وهو التخلي عن المكتبات الكليات والاهتمام بالمكتبات الجامعية المركزية، فهل تراعي المؤسسات الإنجاز والمكتبات الجامعية التوجهات القياسية المهنية والهندسية واحترام الفضاءات والأثاث اللازم في الوحدات الوثائقية المنجز حديثا ؟

أهمية الدراسة

تعد المؤسسات المعلومات المنجز حديثا في الجزائر في العشرية الأولى من الألفية الثالثة من أهم المؤسسات التيسر أنجزت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في خمسين سنة الأخيرة وهي بذلك تعد عملا رائدا في المنطقة ، ولكن هذا البرنامج اتسم بالتسرع والارتجالية وقلة المشاورات بين المنجزين والمخططين لهذه البرامج الذين يعبون عليه هذه الندية في أخذ القرارات الإنجاز بعدم الرجوع للمختصين الذين سوف يشتغلون على مستوى هذه الفضاءات مستقبلا ، رغم توصيات الجهات المسؤولة على المشاريع والوزارات القطاعية ومنها وزارة التعليم العالي ، فهذه الدراسة تساهم في توضيح بعض الممارسات المهنية الواجب إتباعها من طرف أخصائي المعلومات في مؤسسته من خلال تتبع الإجراءات المعيارية الإيجابية في العمل وتنظيم الفضاءات وحدته الوثائقية .

حدود الدراسة

لكل عملي حدود مهنية فنية وتقنية أساسية تتمثل في ما يلي:

- الحدود الموضوعية: تعالج هذه الدراسة واقع قطاع والمعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على المكتبة الجامعية لغرب الجزائري من خلال الزيارات الميدانية

- الحدود الزمنية: تعد الدراسة نظرية لعدة أسباب أن ليس هناك انفتاح من طرف المهندسين والمؤسسات المقاولات على البحث العلمي ، ولطبيعة الموضوع حيث أن القلة من المختصين في أنظمة المعلومات ما يفقهون أهمية هذا الدور و الاستراتيجية والنظريات المتبعة

ب- الإطار المفاهيمي للدراسة

مفهوم وأهمية نظم المعلومات الاستراتيجية الدولية

إن أهمية الرئيسة لنظم المعلومات هي توحيد الإجراءات العملية على مستوى المنظمات العامة والمنظمات الوثائقية على وجه الخصوص وتعد هذه لتوجهات من بين التجليات المتعارف عليها بين المتخصصين المحترفين وان هذا التوجه قد ساعد حتى المؤسسات التي تعاني من نقص الموارد المالية و التسييرية على محاولة محاورة هياكلها حسب ،قدرتها التنفيذية والميزانيات المخصصة على حساب السنوات او البرامج المخطط لها وأنظمة المعلومات ه من الاستراتيجيات المهنية التي ساد مفعولها بدخول العولمة المؤسسات والمجتمعات الدولية وكان لها تأثير كبير بدخول تكنولوجيا الحديثة ميدان المؤسسات المعلومات بعد قمة المعلومات التي انعقدت في سنغافورة سنة 1985 نحو مجتمع المعلومات ،كانت هذه أهم التوجهات العامة التي طبعت دخول هذه المسارات في أنظمة المعلومات والمكتبات. "تحرك منظمات الأعمال باتجاه الأشكال العالمية للمنظمات يتطلب استخدام أنظمة معلومات استراتيجية تحمل في طبيعتها عنصر العولمة والدولية في أدائها من خلال نقل وتبادل المعلومات وتطبيق استراتيجية منظمات الأعمال ذات الأبعاد الدولية... هي عبارة عن أنظمة تساهم في ربط المنظمات أو الشركات ذات الأعمال التجارية أو الصناعية او الخدماتية الواسعة والتي تتوسع أنشطتها لتشمل دول العالم أي أن أعمالها تتسم بالعالمية مما يسهل اندماجها وانجاز الأعمال والمساهمات التنموية العلمية والوثائقية الدولية¹."

إن المعلومات هي احد التوجهات التي ذاع صيتها في المرحلة الأخيرة وكان لها مغزى عالميا وتوجهها قاد كل المنظمات و الفاعليات الدولية مهما كانت تجارية اقتصادية مهنة أو فنية في مزاولة العمل بمراعاة هذه الأطروحات الفنية الجربة والمطبقة في العديد من منظمات الأعمال الدولية ومنها المكتبات الجامعية العريقة مثل المكتبة الجامعية لجامعة

هارفرد، إن المعايير والمواصفات هي احد الأعمدة التي تتشارك فيها أنظمة المعلومات الدولية وبالتالي وكأنه صار هناك مفعول ايجابي للمؤسسات ذات الطابع البيداغوجية العلمي التربوية والثقافي في متابعة مثل هكذا مزايا التي تقدمها الأنظمة،

مبررات استخدام نظم المعلومات الدولية

إن من المبررات التي تشتغل عليها النظم الفنية في أنظمة المعلومات هي الحصول على تلك المزايا، على النحو التالي .:

- الزبائن العالميين،
 - المنتجات العالمية.
 - المنتجات التجميعية.
 - مرونة العمليات .
 - تقليل حجم المخاطرة.
 - إمكانية المشاركة في التسهيلات التي التي يقدمها النظام²
- يعتمد نظام المعلومات الدولي على القابلة المرافقة التي تتيحها المنظمات الدولية على مستوى الأداء والخدمة، ولكن الشعور الفني المهني هو احد الروابط العلمية التي تحدد المعايير أو المجالات التي تحدد مكان أو ميدان أو الصفة التي تتدخل هذه المؤسسات الدولية من حيث النشاط أو الخدمة التي تقترح على مستوى الوحدات والمنظمات والمؤسسات ومن هذه مراكز المعلومات والمكتبات الجامعية، حيث هناك زبائن عالميين موجودين في كل بقاع العالم وبالنهج الأنجلوسكسوني والفرك أوربي، من حيث العالمية وفروع الانتماء والخدمة أو الميول والانتشار، ومن خلال تقليل حجم المخاطرة وإمكانية الحصول على معايير ومساعدات مهنية تساعد في حل المشكلات العملية التي تزداد يوميا بحكم ترابط مجال الخدمة المتعلق بالمعلومات والمكتبات وأنظمتها المختلفة المترابطة مع العلوم الأخرى والافتح على التطور السريع في المرحلة الأخير ...

دور نظم المعلومات في ترقية المنظمات

تعتمد نظم المعلومات علة مجموعة معتبرة من الأسس في دعم التوجهات المهنية المرتبطة بمعايير حيث يشدد العديد من الخبراء على أهمية هذا الدور وقابليته لاكتشاف كل عيوب التي تعاني منها المنظمة والمساهمة في تطويرها ومساعدتها على النحو التالي:

► التركيز المعتمد على الزبون .

► التحسين المستمر.

► استخدام المرونة والمنظمات الافتراضية.

► الإبداع في إدارة الموارد البشرية .

► المناخ العادل للعاملين .

► الدعم التكنولوجي³.

إن المؤسسات المعلومات والمكتبات هي وحدات تنشط افتراضات في هذه التوجهات التي تعد قاموساً أو مرجعية عامة تنتهجها أي مؤسسة مهما كان القطاع الذي تدين إليه وتتبعه وعلى النحو المتسارع لأنشطة المكتبة العامة في الجزائر وتطبيق برنامج 1450 مكتبة بلدية كانت الوحدات الجامعية تنتعش وتتطور ببطء لكن بتطبيق هذه المعايير وان كانت غير معروفة ومفهومة للعديد من العاملين المهنيين و المحترفين ،لكن كل الدراسات العليا التي أجريت على النحو المتسارع في المرحلة الأخير في الجزائر على مستوى عالي لأنظمة المعلومات الجامعية تشر إلى مساهمة النظم المواصفات المذكورة ولو بنقائص محسوسة .

الأنظمة الوثائقية والمعلومات والمكتبات

إن المعلومات والمكتبات كمراكز وحدات فنية مرنة تتعايش مع كل المتطلبات الموجودة على الساحة العامة و الخاصة، أي في المجتمع التي توجد فقي الوحدة الوثائقية، تكون الأنظمة المحرك الرئيس لكل غاية او عمل وحتى تكسب المؤسسات الرهان

الحقيقي يجب عليها مجارة والتحصيل على المواصفات القياسية لأنظمة الوثائقية التي تكون بهذه الصورة نموذجاً جوهرياً عاماً يركز على :

- ▶ دليل الجودة ،
- ▶ وصف الإجراءات التي تتحكم في المسار،
- ▶ نماذج العمليات محددة بالتدقيق ،
- ▶ نماذج المستندات المعدة لإنتاج الوثائق ،
- ▶ التسجيلات الشاهدة على الإنجازات السابقة⁴ ،

لقد حددت عدة منظمات دولية الهدف الأسمى للمقاييس وهي توحيد الإشارات المهنية في منظمات الأعمال خصوصاً الوثائقية التي تكون المعيار الأمثل في الترويج لفكرة الوحدة والتكامل وزوال الحدود الجغرافية المهنية والعملية الموجودة أو التي تحددها المعايير على العموم ، والأنظمة الوثائقية تكون رمزا ثابتا تقيم من خلاله أنظمة المعلومات والمكتبات الجامعية ، حيث يعطى التصور والانطباع الإيجابي والرمزي لمتبوعيها ومطبعي خصائصها ما يعطي دقة في الحصول على نتائج مشرفة تعود على الهدف العام في الجامعة وهو تكون الإطارات الكفؤة والموارد البشرية المرجوة.

أهمية مراكز المعلومات

إن الأهمية التي تعنيها مراكز المعلومات في وقتنا الحالي ماهي إلا مواصلة إلى تلك المسيرة التي كانت لها في كل الحضارات والأمم السابقة حيث أنها كانت تمثل نموذج المعرفة العلم والتقدم وتطورت بالأساليب التقليدية المهنية والفنية المتعارف عليها علمياً حتى أصبحت منارات مهمة للعلم والحصول على المعارف واستمرارية العلم التاريخية حيث إنها نموذج رائد في خزن تصيف وتقنين العلوم والمعارف ليس للمرحلة الآنية أي خدمة الطلاب والجمهور وإنما للأجيال القادمة حفظاً على مخزون البشرية من المعلومات والمعارف وتكمن أهمية هذا الدور في هذه الأسس:

- 1- مراكز المعلومات تقوم بالسيطرة على ما ينشر في حقل التخصص.
- 2- إن الحاجة إلى المعلومات أصبحت متخصصة فتطلب ذلك أن تقوم مراكز بتحليل المعلومات.
- 3- إن مراكز المعلومات تقوم بالإحاطة بالمعلومات المنشورة في مختلف بقاع العالم
- 4- إن الباحث مهما أوتي من قدرة لا يستطيع الاطلاع على كل الإنتاج الفكري العالي، فمراكز المعلومات هي التي تقوم بذلك
- 5- مراكز المعلومات تقدم تلك المعلومة إلى فرد معين في وقت معين لحل مشكلة أو موقف بعينه⁵.

إن مراكز المعلومات بهذه الصفة نموذج حقيقي للمؤسسة المتواصلة التي استفادت من كل تطورات الحضارة وكان لها عدة إسهامات في ترقية البشرية من التصورات الفنية التقليدية إلى ما هي عليه الآن.

أسس المعايير و المواصفات

إن المعايير والمواصفات القياسية لأنظمة المعلومات والمكتبات هي توجهات فنية ظهرت وانتشرت بكثرة بعد الحرب العالمية الثانية نظرا لتزايد حجم الإنتاج الفكري العالمي وكثرة التخصصات العلمية، وبروز الدوريات العلمية كمصدر جديد لمخرجات الأبحاث التي انتشرت بشكل مذل في كل بقاع العالم وكانت نموذجا وتوجها دفع العديد من المختصين إلى دق ناقوس الخطر ومحاولة التوحد بين الجمعيات المكتبات العالمية وكان للنموذج الأمريكي الفضل في ذلك من خلال اتحاد الدولي لجمعيات المكتبات وهيئة اليونسكو للتربية والثقافة والعلوم حيث نسجل ذلك التطور والتلاحم المتواصل بينهما في إعداد المعايير ونشرها وإتاحتها للمشاركين وإعداد الندوات لتعريف بهذه التوجهات المهنية "تسعى المنظمات الدولية لربط الحاجات الموضوعية لمراكز المعلومات، من خلال بعث

قياسات ومواصفات تختص بربط النشاطات التقنية، بوسائل مهنية تساعد في التغلب على العراقيل الفنية من فهرسة وتحليل وثائقي وضبط الوحدات الببليوغرافية⁶. " إن المعايير الدولية بين النموذجين هي إحدى التوجهات الواجب الوصول إليها من خلال التعاون والمشاركة بين المنظمات الدولية، ففي وثيقة المبادئ التوجيهية للمكتبات العامة التي صدرت حديثاً عن افلا واليونسكو سنة 2001 ففي الفقرة "ب":

"ينبغي أن تصمم المكتبة العامة بما يتفق مع المكتبات الوطنية والإقليمية ومكتبات البحوث والمكتبات المتخصصة والمكتبات القائمة في المدارس والجامعات"⁷ إن المعايير الدولية تحتاج إلى توفير بين المعلومات الفنية التي تشارك من خلال لها في توفير البعد المؤسسي للمنظمة الوثائقية خصوصاً بالتوازي مع الأنواع المختلفة لأنظمة المعلومات، حيث تحدد المعايير هذه الرسالة أو التوجهات .

أهداف أنظمة المعلومات

إن أنظمة المعلومات من أهم المؤسسات الفنية التي تعالج فيها أنظمة المعلومات مساراتها وأهدافها وترتكز كل نوع من أنظمة المعلومات بأهداف على مستوى الخدمة التوجه والمحيط التي تعيش فيه على أساس أن التوجهات الفنية هي أحد المقاييس التي تعالج من خلالها غايتها وتوجهات العملية حيث ترتكز على ما يلي:

- ▶ تهدف لأن تكون حلقة وصل وتقريب المسافات الشاسعة بين المصادر والمستفيد.
- ▶ تهدف إلى الحصول على المعلومات بسرعة لكل مشكلة معينة فتقدم الملخصات والمستخلصات...
- ▶ تهدف إلى تعريف المستفيد بالإنتاج الفكري المنشور بغير اللغة الأصلية، فتوفر الترجمات..
- ▶ تهدف إلى الحصول على الوثائق المطلوبة لتقديمها إلى المستفيدين حيث يصعب الحصول عليها⁸.

أنواع الموصفات القياسية لأنظمة المعلومات

هناك توجهات مهنية عديدة في كل التخصصات إلى أن تخصص المكتبات والمعلومات أصبح نموذجاً واقعياً لتلك التوجهات المترابطة بعمل الموصفات المحلية الجهوية والدولية، حيث إن المعايير تكون هي المحدد الأساسي والمرجعية الرسمية الأولى للمنظمة ثم تأتي التوجهات التشريعية التي تضبطها السلطات أو الجهات المسؤولة عن الوحدات، إن الموصفات تتجدد من مرحلة إلى أخرى لكن يمكن أن نسجل هكذا نماذج عن الموصفات القارة أو الثابتة في أنظمة المعلومات

- ▶ معايير خاصة بالأعمال والأبعاد.
- ▶ - معرفة كيفية تطبيق وضمان الجودة .
- ▶ - وسائل الاختيار تسعى إلى تعريف الشركاء بأهمية المطابقة .
- ▶ طرق التعامل مع الفنيات والتحكم في أجهزة ووسائل العمل.
- ▶ المصطلحات القياسية تسعى إلى توحيد لغة العمل والمفاهيم.

إن الموصفات القياسية من خلال هذا العمل تكون وحدات تدفع إلى الابتكار وتحديد مقاييس العمل والتوجه العملي، إن التعرف على نوع الذي تؤديه وتخدمه الموصفة يسهل عملية الاندماج العالمي ومن ثم تتبع جل الخطوات المهنية الجديدة التي تركز عليها المكتبات ومراكز المعلومات وأسسها وخططها العملية والأهداف المسطرة .

- ▶ موصفات الوثائقية.
- ▶ الموصفات الآلية والتكنولوجية.
- ▶ الموصفات الإدارية.
- ▶ القيم الأخلاقية المهنة.

لقد حدد المنظمات الدولية أربعة أسس فنية التي تنشط من خلالها المعايير وتكون بذلك قد حصرت التوجهات التنظيمية الواجب مرافقتها في أنظمة المعلومات ، حيث إن

العمل التقني الوثائقي هو نموذج حقيقي التي تستغله المعايير فهو احد أهم العوامل اهتمام ومرافقة بين المختصين في الدول المتقدمة والدول النامية. ثم تلك التطورات التكنولوجية التي طغت على عمل المنظمات والمكتبات ببروز العولة و الانفتاح التكنولوجي العالمي حيث تسعى المنظمات الدولية للتقنين البرمجيات والحواسيب والبوابات الفنية للمكتبات الافتراضية والإلكترونية، كما تسعى المنظمات في الآونة الأخير إلى إدخال الأنظمة الإدارية التقليدية على المكتبات وهذا التوجه الغالب في المؤسسات في الدول النامية ومنها الجزائر، ومن ما تحدده المعايير الدولية هو ضرورة احترام سلم الأخلاقيات المهنة وتوجهاتها المختلفة إن كان على الصعيد العمل واحترام الملكية الفكرية و الأدبية والتحقق منها من خلال تصفح المقتنيات ومحاربة التجارة الموازية للكتب التي تغطي على بعض دور التوزيع والموردين لإقصاء هذه الممارسات السلبية التي أصبحت تضر بالعلم.

مجالات العلاقة لعلم المعلومات

إن علم المعلومات والمكتبات هو من العلوم التي بلغت أشواط معتبرة من النواحي مختلفة، فلم يقتصر تطور الميداني الإبتيمولوجي المعرفي لكن حتى من ناحية الممارسات والتصورات العملية التي أضافت الجزء الباقي على النحو الخصوص، لقد شاركت مؤسسات المعلومات بشكل واسع في ترقية وتطوير نظم ويمكن احتواء ظاهرة من خلال النقاط الآتية :

- نقل المعلومات في النظم الاتصالية المعرفية الإنسانية .
- فكرة المعلومات المطلوبة .
- فاعلية نظم المعلومات ونقل المعلومات.
- العلاقة بين المعلومات والمولدين لها. المنتجين للمعلومات.
- العلاقة بين المعلومات المستفيدين منها⁹.

الكثير من المتبعين يجدون عادة الحجج الضرورية لهذا التطور لكن لا يصفون معناه ولا يحددون التوجهات الفعلية وهكذا العلاقة، فنقل المعلومات في النظم الاتصالية له علاقة بالشبكات وأنظمة الاتصال الحديثة الانترنيت و الأنترانت، وتتميز أيضا بنوع المعلومات المطلوبة كذلك في العلم المعلومات يبحث في تلك العلاقة بين منتجين المعلومات والمتصرفين فيها، وكذلك العلاقة النهائية للمستفيدين مكن هذه المعلومات في الحالة النهائية .

المعايير الدولية لإدارة أنظمة المعلومات

مهمة المكتبات الجامعية تحويل المعلومات الوثائقية إلى المجتمع الجامعي لتفادي ضياع، الجهد عن النتائج المتراكمة.

أبعاد الجودة : في الحقيقة توجد ابعاد ومفردات لقياس الجودة ويمكن تحديد الأبعاد الشائعة منها على النحو التالي:

- أ. الأداء: يشير هذا البعد إلى الخاصية السياسية في المنتج.
- ب. الهيئة: هي الخصائص المكملة للخصائص الرئيسية والتي تضيف قيمة لجودة المنتج .
- ج. الاعتمادية: تشير إلى الاتساق في الأداء والثبات في الأداء.
- د. المطابقة: تمثل درجة تطابق المنتج مع المواصفات
- هـ. المتانة: تشير إلى معدل العمر الاقتصادي للمنتج قبل الاستهلاك.
- و. الجمالية: تشير إلى الهيئة الخارجية للمنتج والشعور الذي تثيره لدى المستهلك.
- ز. التقمص العاطفي: تعبر عن درجة تمكن المجهز من فهم الحاجات البشرية للزبون.
- ح. الاحترافية: يقصد بها قدرة المجهز على منتج خالي من العيوب.
- ط. السلامة: تعني ضالة مقدار الضرر الذي يسببه المنتج بالنسبة للزبون.
- ي. الكمال: درجة خلو المنتج من العيوب. مهمة المعايير والمواصفات هو توحيد الجهود والأعمال في المنظمات الوثائقية المختلفة ومنها الجامعية موضوع الدراسة، فهي تسارع إلى

مواكبة التوجهات التنظيمية أو اقتباس النشاطات من الإدارة العامة ، وهذا في كثير من الأحيان حيث يشر الخبراء العاملين على ضرورة تتبع اثر التقييس الدولي المستنبط من البرامج التشاركية بين المعايير الدولية المعروفة وخصوصا التي جربت في عدد معتبر من المؤسسات ذات العلاقة¹⁰.

المستويات التسعة للأنظمة المعلومات

المستوى الأول: يشار إليه بالإطار أو الهيكل، ويتسم بالسكون.
المستوى الثاني: يشار إليه بعمل الساعة، ويتسم بأنه تم تقديره سلفا.
المستوى الثالث: يشار إليه بالنظم الحرارية الآلية، يتسم بالضبط الذاتي.
المستوى الرابع: يشار إليه بالخلية، ويتسم بالمحافظة الذاتية.
المستوى الخامس: يشار إليه بالنبات، ويتسم أنه مجموعة من الخلايا.
المستوى السادس: يشار إليه بالحيوان، ويتسم بأنه ينظمه العقل.
المستوى السابع: يشار إليه بالإنسان، ويتسم بأنه يتحدث ويستخدم الرموز.
المستوى الثامن: يشار إليه بالتنظيمات الاجتماعية، ويتسم بوجود وظائف وقيم الاتصال
المستوى التاسع: يشار إليه بنظم ما واء الخبرة البشرية، ويتسم بأنه وراء المعرفة¹¹.
إن أنظمة المعلومات تخضع لهذه التصورات الفنية والمهنية التي من خلالها حدد الخبراء نوعية المخرجات العلمية لتصورات المعلومات وهي بهذه أساس منطقي يتسم بالمرونة والتعقد في نفس الوقت والمتتبع لهذه الخطوات يجد إنها تقريبا إلى حد ما في قاعدة غير ثابتة لنظم المعلومات.

الضوابط المهنية والتقييس

إن المعايير المحددة لأنظمة المعلومات والمكتبات هي من الأسس الثابتة في المؤسسات ومنها المكتبات فهي مختلفة متعددة ولكن مهمة إن وجدت المرافقة والالتزام بالتطبيق،

فهي تكون صلبة ومرنة في حالة تكرار او مزاولة التطبيق فهي تنقسم على التوجهات والمحاور الآتية:

- ▶ معايير البناء والهيكل وتنظيم الفضاء،
- ▶ إدارة المخاطر، الكوارث الحوادث،
- ▶ إبرام الصفقات،
- ▶ المعايير الإدارية،
- ▶ المعايير الخدمائية ،
- ▶ المعايير البيداغوجية ،

عوامل الاهتمام بنظم المعلومات الإدارية

إن الاهتمام بنظم المعلومات الإدارية هي احد العوامل الترقية والتطوير في المكتبات الجامعية ومنها تفعيل إرادة الترقية والتغير إلى الأحسن وهي بهذا النموذج ،تكون المؤسسات المكتبات قد دقت أبواب التغير والتطور من مصلحة إلى مؤسسة الفضاء الجامعي وتشمل العوامل الآتية :

"تضخم حجم المكتبات ومراكز المعلومات، وزيادة عدد وحداتها التنظيمية على نحو عجز الأنظمة التقليدية.

التطور المتلاحق في التكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستعمال هذه التكنولوجيا على نحو مكثف في المكتبات ومراكز المعلومات.

زيادة التعقيد في مهام ووظائف إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، نتيجة لتأثر المكتبة أو مركز المعلومات بالتغيرات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والتكنولوجية.

احتدام المنافسة بين المكتبات ومراكز المعلومات في مجالات كثيرة مثل تنوع الخدمات وتسويقها.

أهمية المعلومات وقيمتها في المكتبات ،باعتبارها مورد استراتيجي ،وأنها الأساس في التقدم والتطور والبقاء والاستمرارية.

إن نوع المواصفات يمثل النمط العام ،حيث يقترح تمارين تطبيقية ،قبل السماح لهكذا نوع من التداخل والتدرج مع عالم المكتبات والتوثيق.

هذا النوع من المواصفات الأساسي ذا أهداف متنوعة للغاية التقنية والتنظيمية للرصيد. كل الأنواع والمجموعات تقترح في هذا النموذج حسب الأهمية وحسب الطلبات واقتراحات الرواد.

إن الأبعاد الهندسية والتنظيمية هي احد العوامل الأساسية في عملية¹².

المعايير الفنية لأنظمة المعلومات

إن المعايير الهندسية هي احد الروافد التي تغطي العمليات في المنظمات أثناء عملية الإنجاز أو البناء ثم التجهيز ،حيث يحدد المختصين الإطار التقني لاستغلال الفضاءات المصالح والشعب وبهذا نسجل أن احترام هذه المقاييس قد يجلب لنا العديد من الفوائد والتطور للمنظمة على سبيل اكتساب الفضاءات قيمة وزيادة في استقبال الرواد والمستعملين إن أبقي العاملون على هذه المعايير وحددوا لها غايتها وصورتها وكانت لهم إسهامات تعريفية للإدارة والرواد على ضرورة الحفاظ على هذه المستويات من أجل الخدمة وإدامة عمر المؤسسة، فكثيرا ما تلجأ المكتبات الجامعية إلى التعرض لهذه المقاييس فتفقد صورتها وخصوصيتها التي تعود عليها المتردون عليها ويمكن أن نسجل بعض المعايير على النحو التالي لتطور وإدامة المكتبات ومراكز معلومات الجامعة

► فتقدر ب25 قدما مربعا لكل طالب بالمرحلة الجامعية الأولى.

► 35 قدما مربعا لكل طالب دراسات العليا .

► 75 قدما مربعا لكل عضو هيئة التدريس.

► بالنسبة للمواد المكتبية، مربع واحد لكل 15 مجلد

- ▶ فبالنسبة للعاملين 100 قدم في المستقبل لكل موظف .وهناك 40 بالمائة مساحة من فضاءات القراءة وجميع الأعمال المرافقة والنشاطات¹³
- ▶ حمولة أرضية للاستعمال العادي بالمكتب :250كغ/ م2
- ▶ حمولة الفضاء الأرضية بالقاعة المفتوحة: 600كغ/ م2
- ▶ حمولة الأرضية للرفوف المتحركة :1200كغ/ م2،
- توصيات (AFNOR1986).¹⁴
- ▶ مساحة النوافذ تكون من 1الى 2_5 من المساحة الإجمالية للفضاء،
- ▶ إذا كانت الإنارة علوية تكون من 7الى 8 بالمائة من المساحة الإجمالية ،
- ▶ يجب أن تأخذ لطاولات مساحة معتبرة 2,2 الى 2,5م مع ترك ممرات بمقدار 1,5م
- ▶ الطاولات الفردية فهي بمساحة 1الى 1,5متر ،
- ▶ قاعات المطالعة الخاصة بالخدمات المرجعية تكون أفقية تتسع إلى 50 دورية في المتر،
- ▶ الأثاث العادي 56*87*87"

خاتمة

أنظمة المعلومات والمكتبات هي وحدات أساسية في الفضاءات الجامعية والثقافية والتربوية ،ويستلزم إدامتها الاعتماد على التوجهات المعيارية المختلفة، منها المقاييس العمل ووضع الأثاث وتناسق المواصفات المهنية المقتبسة من النظم الدولية مع التطورات المحلية للتنظيم والتشريع الوطني أو المحلي ، المواصفات القياسية في قطاع المكتبات الجامعية فهي ظاهرة عالمية يجب إتباعها حتى يضمن أداء الأعمال بصفة عادية ومهمة ،ومن أجل ذلك تسعى المنظمات الدولية لأن تكون عالمية ،ومن هذه التوجهات ما هو موجود في الجزائر حيث إن هذه المراكز تسير فعلا بالمعايير والمواصفات بدرجات مختلفة على حسب

الحاجة والأقدمية والخبرات والتراكبات التي تزيد من فرص الذهاب إلى هذا النوع من نظم الأعمال، ولقد بادرت عدة جهات بالعمل بالمعايير ولكن بصفة فردية من خلال الخبراء كل في اختصاصه المكتبات المعلومات الهندسة والأشغال العمومية الإدارات المركزية للمنظمات الوثائقية.

بيبلوغرافية

1. العمري، غسان عيسى؛ السامرائي سلوى أمين، نظم المعلومات الاستراتيجية: مدخل استراتيجي معاصر، عمان: دار المسيرة، 2008، ص. 238.
2. العمري، غسان عيسى؛ السامرائي سلوى أمين، نظم المعلومات الاستراتيجية: مدخل استراتيجي معاصر، عمان: دار المسيرة، 2008، ص. 239.
3. العمري، غسان عيسى؛ السامرائي سلوى أمين، نظم المعلومات الاستراتيجية: مدخل استراتيجي معاصر، عمان: دار المسيرة، 2008، ص. 246.
4. Alain. Rivetcermav ; Normes de qualité et Systèmes d'information; paris : cnrs.fr4 ;
- Voir:** NF en ISO 9000, Systèmes de management de la qualité – Principes essentiels et vocabulaire, Ed AFNOR, octobre 2005.
5. محمد عودة عليوي؛ صباح رحمة محسن. التعاون و التبادل الدولي للمعلومات، عمان: دار الزهران، (د.ت)، ص 68.67
6. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق و المعلومات، المكتبات العامة والمكتبات الوطنية في الوطن العربي، تونس: م ع ت ث ع ، 2003، ص. 40.
7. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق و المعلومات، المكتبات العامة والمكتبات الوطنية في الوطن العربي، تونس: م ع ت ث ع ، 2003، ص. 40.
8. محمد عودة عليوي؛ صباح رحمة محسن. التعاون و التبادل الدولي للمعلومات، عمان: دار الزهران، (د.ت)، ص 68.67
9. بدر، أحمد. الفلسفة و التنظير في علم المعلومات و المكتبات، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع 2002، ص. 61، 63.
01. جسيم الطائي، يوسف. نظم إدارة الجودة في المنظمات الإنتاجية والخدمية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009، ص. 77.
11. أحمد، فوزي ملوخية؛ نظم المعلومات الإدارية؛ القاهرة: دار الفكر الجامعي 2007، ص. 11
12. عمر، أحمد همشري، الإدارة الحديثة للمكتبات و مراكز المعلومات؛ دار الصفاء؛ 2011، ص 395.
- 13- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق و المعلومات، المكتبات العامة والمكتبات الوطنية في الوطن العربي، تونس: م ع ت ث ع ، 2003، ص. 37.
14. Introduction à la bibliothéconomie ; Deuxième partie; Elisabeth Keller; Novembre 2008